## أثر الثقافة العربية

من مقال للاستاذ
أحمد حسن الزيات

لم يشهد الشرق فاتحاً قبل العرب يفتح البلدان والاذهان ويستعمر الألسنة والافئدة في وقت معا ، فاليونان والرومان غزوه بالسيف والحضارة والعلم ، ولبثوا الحقب الطوال يمكنون لأنفسهم فيه ، ويطبعون آثارهم في اكثر نواحيه ، حتى اذا وهنت اليد القوية ، وأمكن من يده السلطان الغريب ، تنكرت المعارف وعفت الآثار

وكان ما كان من ملك ومن ملك  ثم انقضى فكان القوم ما كانوا !

ولكن العرب تدول دولتهم وتزول صولتهم ويعمل الفاتح الغشوم في رجالهم السيف ، وفي آثارهم النار ، حتى اذا ظن انه ملك ، وان عدوه هلك ، اذا بالعرب يقولون له في كل مكان وفي كل انسان : انا هنا ! واذا بالمغير المزهو يستسلم لهذه القوة الخفية فتحتل خواطره ومشاعره وكيانه ، ثم ينقلب على الرغم منه داعياً لخلافتها ناشراً لثقافتها ! فهل رأى التاريخ مثيلا لهذه الأمة التي حكمت الناس ظاهرة ومضمرة ؟ وهل رأى التاريخ ضريباً لهذا الشعب الذي طبع قسما كبيراً من الدنيا بطابعه منذ ثلاثة عشر قرناً ثم لا يزال هذا الطابع على رغم العوادي جلي السمات واضح الدلالة ؟ فسلطان العرب على العالم قد زال منذ قرون ، ولكن ثقافتهم ما تنفك قائمة في الشرق الاسلامي حتى اليوم ! ومن الشبيه باللغو أن نفصل اثر هذه الثقافة في أفريقيا وآسيا ، فان من خضع للعرب من شعوب هاتين القارتين قد انقطع ما بينهم وبين اسلافهم من صلات اللغة والأدب والعقائد والتقاليد ، فاصبحوا لا يتكلمون ولا يفكرون ولا يعتقدون ولا يعيشون الا بما للعرب من جميع ذلك...

عن « الرّسالة »

## معجم عربي جديد

من مقال للشيخ عبد القادر المغربي
عضو المجمع العلمي العربي

لقد كثر في هذه الازمنة المتأخرة اقتراح فضلاء العرب وتمنيهم قولا وكتابة ان يؤلف في اللغه العربية معجم يفي بحاجة ابناء هذا العصر لاسيما طلاب المدارس وكتاب الجرائد وموظفي الدواوين ويشبه ان يكون لهج أهل زماننا بهذا الاقتراح كلهج أهل القرن الثامن في مثله حتى ألف لهم العلامة زين الدين محمد بن ابي بكر الرازي معجمه الصغير الذي سماه (مختار الصحاح) وقد قال في مقدمته انه اقتصر فيه على ما لا بدَّ من معرفته لكل عالم او فقيه او حافظ او محدّث او اديب لكثرة استعماله وجريانه على الالسن بما هو الاهم فالاهم الخ.

وقد الف الرازي كتابه هذا سنة (٧٦٠) للهجرة اي منذ ستة قرون لكن بعد مرور هذه المدة الطويلة لم يبق معجمه وافياً بغرض المتأدبين . وذلك لتغير الاحوال المعاشية . وتبدل الاوضاع الاجتماعية والفكرية والثقافية . فكم كلمة من كلمات لغتنا العربية كانت في زمن مؤلف (مختار الصحاح) مما يصح استعماله ويكثر تداوله . وقد امست اليوم ميتة لا يصح الركون اليها ، ولا التعويل عليها . وكم من كلمة كانت مهجورة في ذلك العهد تجددت الدواعي اليوم الى استعمالها . والانتفاع بها في المطالب والمعاني التي حدثت بحدوث هذا العمران العجيب . ومن ثم وجب علينا معشر العرب اليوم ان يكون لنا معجم لغوي يفي بحاجتنا كما وفي مختار الصحاح بحاجة أهل عصره.

عن « المقتطف »